

زى النهارده

وفاة المؤرخ الدكتور رؤوف عباس

ماهر حسن

٢٦ / ٦ / ٢٠١٦

اليوم يكون قد مر على رحيل المؤرخ الكبير والأكاديمي، رؤوف عباس، ثمانية أعوام، إذ توفى «زى النهارده» فى ٢٦ يونيو ٢٠٠٨، وفى سيرته الذاتية التى تحمل عنوان «مشيناها خطى» والتى لم تفارقها الشجاعة عرض عباس لمواطن الخلل والضعف فى المجتمع المصرى، الأمر الذى جنى عليه الكثير من العداوات وبالأخص حينما اجترأ على المسكوت عنه من بعض الانحرافات الأكاديمية بالجامعة المصرية، كما قدم نموذجاً مغايراً فى كتابة السيرة الذاتية، ومما جاء فيها أنه ولد بورسعيد فى ٢٤ أغسطس ١٩٣٩، ونال الدكتوراه فى التاريخ الحديث بمرتبة الشرف الأولى فى ١٩٧١، وحاز جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية عام ٢٠٠٠، وكان رئيس قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة القاهرة، وأستاذاً زائراً بجامعة طوكيو من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٠، وأدخل اللغة اليابانية ضمن أقسام كلية الآداب، وترأس اللجنة العلمية لدار الوثائق المصرية، كما ترأس وحدة الدراسات التاريخية بمركز الأهرام للدراسات السياسية، ثم تولى رئاسة الجمعية التاريخية وكان لنا شرف الالتقاء به، وفى حوارنا معه لم يخجل من استدعاء سيرة صعوده العلمية فقال، مثلما قال فى سيرته، إنه نشأ فى أسرة رقيقة الحال عانت الفقر والحرمان، وكان والده عاملاً بالسكة الحديد.

<http://today.almazryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID=509908&IssueID=4004>